اثر غياب الكتاب المدرسي لتربية البدنية لرفع المستوى المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

أ. بجاوي فاضلي جامعة المسيلة

مقدمة:

تعتبر التربية البدنية والرياضية مادة أساسية كباقي المواد الأخرى، حيث تعمل على تنمية وبلورة شخصية الفرد من جميع النواحي الاجتماعية والمعرفية والبدنية إذ أنها تعاني نقص من الجانب النظري خلافاً لمواد التدريس الأخرى، حيث أن هناك الكتاب يعتبر وسيلة تربوية لإيصال المعارف للتلميذ ،حيث أصبح الكتاب في العالم وسيلة هامة لإيصال المعارف العلمية للمجتمع ، وكذلك الكتاب أيضاً كأهمّ عنصر في التخزين التراثي لأي شعب من الشعوب ولأي أمة من الأمم، ويمكننا قياس نمو الشعب وتطور الأمم .وبدليل قوله سبحانه تعالى *" اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم "*[4] وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ،في حديثه الشريف لقوله *" العلم صيد والكتابة قيد"* وأيضا يذهب مؤلف كتاب " وسائل الأعلام " إلى أن الشعوب والأمم التي لا تنتج كتاباً أو كتبا لا تعمّر طويلاً[5] .

ويأتي اهتمام "اليونسكو" بالكتاب ووضع الميثاق الدولي له واعتباره سنة 1972 سنة دولية واتخاذ الطبعة الأولى لنشر الإخبارية للسنة الدولية. للكتاب شعار "سيشرون " الغرفة الخالية من الكتب كجسم بلا روح[6] ، هذه كلها مؤشرات التي تدل على الدور الذي يقوم به الكتاب في مجال التنمية بمفهومها ،والكتاب كما نعرف هناك أنواع نذكر منه على سبيل المثال الكتاب المدرسي الذي هو محور دراستنا في بحثنا هذا، فالكتاب المدرسي يعتبر الكتاب الأساسي في يد التلميذ فالأستاذ يلقي دروسه وهو بالغاً ما بلغ لا يستخدم من حواس التلميذ إلا السمع ولا يتكرر منه المعنى إلا مرة واحدة ،ثم تتماشى مع تلاشي ذبذبات الهواء بين لسان المدرس وأذن التلميذ ، ويلقي الأستاذ دروسه ويتركه يأخذ التلاميذ منه على قدر القرائح والمفهوم ، أما الكتاب المدرسي فباقي مع التلميذ ينظر فيه كلما أراد ويسمعه لنفسه كلما أحب ويلجأ إليه في أي لحظة من لحظات الوقت ، كلما أنس من النّسيان اعتداءا على حقائق العلم في ذاكرته ، فالكتاب المدرسي يعطي كل تلميذ بقدر حاجته فالنظر إلى أهمية الكتاب المدرسي ودوره فيمنظومة التربوية مما سبق ذكره يهدف البحث الحالي إلى تقديم صورة على أثر غياب الكتاب المدرسي في التربية البدنية والرياضية على التحصيل

---

[4] المصحف الكريم ـ سورة العلق ، الآية 2-3 ، ص 92

[5] Warne .k .A.G. PHILIP.Aulte Eduine Emmri وسائل الإعلام ترجمة ميشال تكلة ، مكتبة الوعي القاهرة ، بدون سنة ،ص 225

[6] الجابري محمد صالح ، **النشاط العلمي والفكري لمهاجرين** – الجزائر بتونس ،1960-1962، الدار العربية لكتاب بالاشتراك مع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، عام 1983 221-222

المعرفي لدى تلاميذ الطور الثانوي، لقد قسمنا بحثنا إلى ثلاث جوانب وهي : الجانب التمهيدي والجانب النظري ثم الجانب التطبيقي أما الجانب الأول ، فيتضمن إشكالية البحث وفرضيته إضافة للدراسات السابقة، وأهداف البحث وأسباب اختيار الموضوع ، ثم الباب الأول الذي يشمل الجانب النظري ، الذي ارتأينا أن نقسمه إلى ثلاث فصول ، وهي الفصل الأول الذي تكلمنا فيه عن مفهوم الكتاب ، بصفة عامة ونبذة تاريخية عن الكتاب ، وأيديولوجيات الكتاب إلى غير ذلك من العناصر ثم تطرقنا بصفة خاصة ودقيقة إلى مفهوم الكتاب المدرسي ، وتاريخه في الجزائر ، وعلى أهمية الكتاب المدرسي للتلاميذ والأساتذة ، وعلى كيفية تخطيط الكتاب المدرسي وفي الأخير تطرقنا إلى أهمية الكتاب المدرسي للتربية البدنية بصفة عامة ،.أما الفصل الثاني ، فتكلمنا عن ماهية التربية ومختلف مفاهيم التربية البدنية والرياضية والى مفاهيم درس التربية البدنية وأبعاده المختلفة والى أهمية ، ودور التربية البدنية الرياضية ، بصفة عامة .أما الفصل الثالث ، وفي الأخير ارتأينا أن نخصص هذا الفصل التحصيل المعرفي تم تطرقنا إلى إعطاء مفاهيم للتحصيل ونبذة تاريخية لقياس التحصيل المعرفي وأنواع قياس التحصيل المعرفي ودوره وأهمية هذا القياس بالنسبة للتلاميذ وكذلك عوامل التحصيل الجيد وعوائق التحصيل المعرفي . كما تطرقنا في الأخير إلى اتجاهات التحصيل المعرفي ، أما الباب الثاني والذي يحتوي على الجانب التطبيقي ، الذي قسمناه إلى فصلين الفصل الأول ، تكلمنا فيه إلى مختلف الخطوات المنهجية وأدوات البحث المستعملة في دراسة موضوع البحث أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى تحليل ومناقشة نتائج المقابلة المستعملة وكذلك ، الاستبيان الموجه للأساتذة والتلاميذ المستعملون للدراسة الميدانية لموضوع البحث وأخيرا انتهينا من البحث باستنتاج عام الذي يتضمن أربع نقاط والتي تمثل الإجابة على الفرضيات الجزئية للبحث ، بناءا على نتائج الدراسة الميدانية إضافة إلى الخاتمة التي تؤكد الفرضية العامة للبحث وبالتالي فهي الإجابة على إشكاليات الدراسة لتخرج في الأخير ببعض التوصيات والاقتراحات المبنية على الخلفية النظرية والدراسة فيما يخص الموضوع غياب الجانب المعرفي أي الكتاب المدرسي وأثره على مستوى التلاميذ والطور الثانوي.

الإشكالية:

لقد أصبح الكتاب في العالم وسيلة هامة في إيصال المعارف العلمية التربوية وحفظ المعلومات الخاصة وكما له أيضا دور في تنمية العقل البشري من جميع الجوانب، وهو عنصر فعال في الحياة الإنسانية فالكتاب عامة لا يمكن الاستغناء عنه ،فيعتمدون عليه كعنصر أساسي في كل المجالات والتخصصات والميادين سواء تربوية أو دينية أو عسكرية...الخ، فالكتاب أنواع كثيرة نأخذ منه على سبيل المثال الكتاب المدرسي الذي يعتبر وسيلة مهمة جدا في إيصال المعارف العلمية وتحضير الدروس ومراجعتها، ولما ترسيخ ما تلقّوه في الحصة في جميع المواد فهنا كما نعلم أن الكتاب له دور وأثر إيجابي في رفع المستوى الدراسي وخاصة في المنظومة التربوية . وكذلك إذا نظرنا الى الناحية الفكرية من عملية التربية والتعليم فإننا نجد أن التأثير فيها تأتي

الى التلميذ من عاملين أساسيين هما المدرس والكتاب، بل أن النواحي الأخرى للتربية من جسمه الخلقية و الروحية لا تخلو من أثر الكتاب في تنميتها فإنّ السّلوك الخلقي يتكون بالممارسة و القيم المثلى العليا تأتي من الأستاذ والكتاب ،فإذا كانت حركات الجسم تكسب بالتمرين فإن قواعد اللعب و الروح الرياضية مصدرها الفكري هو الأستاذ والكتاب الكتاب المدرسي هو الكتاب الأساسي في يد التلميذ دون أن نمس أهمية الأستاذ ودون أن نشك في إمكانيته بوصفه العامل الأول في العملية التعليمية فالكتاب المدرسي هو أول طريق للإفادة من الكتب كمصدر لتربية النفس وتعليمها، ومن عظم مكانة الأستاذ في نفوس التلاميذ فإن الكتاب المدرسي ينفرد بسلطان الكلمة المطبوعة وعظم تأثيرها وفي نظر التلاميذ الكتاب المدرسي أقوى سلطة علمية لا يتطرق الشك إليها فالكتاب يبقى دائماً ذلك الشيء الموثوق به ، فالكتاب المدرسي هو الذي يحدد للتلاميذ كل مرحلة ما يدرسونه من كل مادة ، من حيث الحجم ومن حيث النوع وكما نلاحظ في المنظومة التربوية مدى غياب الكتاب المدرسي للتربية البدنية والرياضية قد يؤثر على المستوى المعرفي والعلمي لدى التلاميذ. خاصة في مرحلة الثانوية الذي يجب تقديم لهم معارف علمية حول مادة التربية البدنية والرياضية وخلال تجربتي في ميدان التدريس لهذه المادة فجميع الأساتذة المواد الأخرى. ومن بينهم مدير الثانوية والتلاميذ وخاصة تلاميذ الأقسام النهائية الذين باكلوريا أحرار يعانون من امتحانات باكلوريا التربية البدنية والرياضية لأنهم ليس لهم كتاب مدرسي لهذه المادة لمراجعتها و يريدون معرفة هذه المادة من الجانب النظري وما هي أهدافها فهي المنظومة التربوية ، فالتربية البدنية والرياضية كباقي المواد الأخرى إذ أنها تعاني نقص في الجانب النظري خلافا لمواد التدريس الأخرى سواء في المنظومة التربوية أو في المكتبات الخارجية .فالكتاب المدرسي يعود المرجع القياس بالنسبة الى كل من المعلم والمتعلم، ومن أكثر الأدوات التعليمية التي تعتمدها المدرسة وهو نظير المربيين ، من أهم عناصر العملية التعليمية ، كذا يمكن اعتباره مرآة تعكس اتجاهات النظام التعليمي الذي يكشف عن إيديولوجية السلطة الحاكمة وتصورها للحياة ، ذاك الذي تسعى إلى نقله للتلاميذ حتى يتبنوه وهو ما يفسر إجبارية الكتب المدرسية التي يسهر على إستعمالها في جميع للمستويات التعليمية في كافة أرجاء الوطن باعتباره وسيلة تدريبية لرفع المستوى المعرفي تدريجيا بفضل التمارين المبرمجة قصد التثبيت وتمتين وحفظ المعلومات وله القدرة على المشاركة الفعالة لاكتساب التعارف العلمية والمهارات بالرغم أن التربية البدنية والرياضية قد أصبحت ميدان من ميادين التربية وعنصراً قوياً في إعداد الفرد الصالح يزوده بخبرات ومهارات واسعة تمكنه أن يتكيّف مع مجتمعه وتجعله قادراً على أن يوجه حياته وعلى مسايرة العصر في تطوره ونموه وقد أصبحت ممارسة التربية البدنية والرياضية تهدف إلى تنمية كاملة من الناحية الصحية والجسمانية العقلية والاجتماعية التربوية تبقى مادة التربية البدنية لها نقص من الجانب المعرفي العلمي فلإثراء التلاميذ ولتحصل لهم المعارف العلمية الكاملة يستوجب هنا الاعتماد على الكتاب المدرسي الذي يعتبر عنصراً ووسيلة أساسية في إيصال المعارف وكذا لترسيخ ما تلقوه في الحصة ،

ولتسهيل سير الحصة للأستاذ وتحسين كذلك صورة الحصة في المنظومة التربوية. ولمعرفة مدى تأثير غياب الكتاب المدرسي على المستوى المعرفي لتلاميذ المرحلة الثانوية سنقوم بطرح الإشكالية التالية :

– ماهو أثر غياب الكتاب المدرسي لمادة التربية البدنية والرياضية على رفع المستوى المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

*تتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

1- ما مدى تأثير غياب الكتاب المدرسي في رفع المستوى المعرفي لدى التلاميذ؟.

2- ما مدى تأثير غياب الكتاب المدرسي في مساعدة الأساتذة في تقد يم الحصة ؟.

3- إلى أي مدى يساهم وجود الكتاب المدرسي في إثراء الحصة من الجانب المعرفي العلمي في الوسط التربوي ؟

4- ما هي النتائج الناجمة عن عدم وجود كتاب لمادة التربية البدنية والرياضية في التحصيل المعرفي لتلاميذ المتمدرسين أو الأحرار وفي تحقيق التجانس بين البرنامج النظري والبرنامج التطبيقي ؟.

*** الفرضيات:**

- الفرضية العامة : غياب الكتاب المدرسي يؤثر سلباًً على رفع المستوى المعرفي وسير الحصة لدى تلاميذ الطّور الثانوي .

- الفرضيات الجزئية:

1- الكتاب المدرسي يعتبر حامل لمنهجية تربوية لتحسين القدرات المعرفية لدى التلاميذ في العمليات التفكيرية.

2- غياب الكتاب المدرسي للتربية البدنية والرياضية حال دون إمكانية الأستاذ لتحصيل المؤهلات المعرفية والبدنية للتلاميذ

3- الكتاب المدرسي يساهم في إثراء الحصة من الجانب المعرفي في الوسط التربوي

4- الكتاب المدرسي يساهم في تحسين نتائج التلاميذ المتمدرسين أو الأحرار وفي تحقيق التجانس بين النظري والتطبيق وفق مناهج تربوية محددة

تحديد مصطلحات البحث: - التعريف الإجرائي:

1- الكتاب المدرسي

الكتاب المدرسي أنه أداة عمل دليل ومؤشر ، وهذا لضامن البيداغوجي أي أن لهيكل التعليم بتحديد محتوي البرامج ، التدريج وطريقة الإشكال مما يدخل في تكوين الفكري والثقافي والوجداني والإيديولوجي للتلميذ فيحفزه ويوجه تفكيره ، و يقضي به اكتشاف المعرفة و الاقتدار الفعلي (المعرفة العقلية و إستعابها)[17]

2- التربية البدنية و الرياضية :

- مفهوم التربية البدنية والرياضية :

التربية البدنية و الرياضية مادة من مواد النشاط و هي مواد لا تنفصل علي العناصر الأخرى من البرنامج الدراسي لأنها جزء منه و ركيزة من الركائز الأساسية له .[8]

3- درس التربية البدنية :

وهي مادة تعليمة تساهم بالتكامل مع المواد الأخرى في تحسين قدرات التلميذ في مجالات متعددة و هي عبارة عن مادة رسمية علي كل المستويات التعليمية.[9]

4- تعريف التحصيل المعرفي:

بغض النظر علي الجانب اللغوي للتحصيل فإن هذا المصطلح يشير من الناحية العلمية إلي المعاني التالية :

-درجة تخفيف الأهداف المحددة، أو هو الفرق بين الأداء الحقيقي الملحوظ أو المقياس لدى التلاميذ معين و الآداب المرغوب فيه أو العبارة المحددة و يترجم المردود، القيمة الكمية و الكيفية للأداء في علاقته فقد عرفه حسين فوزي (1970) بأنه -الانجاز ألتحصيلي للتلميذ في مادة دراسية معينة أو مجموعة مقدرة بالدرجات

[7] آيت عبد السلام إعداد وتقويم الكتاب، مصر سنة 1995، (ص – 3 . 5)

[8] أمين أنور الخولي، محمد ، د. ع الفتاح ، **أصول التربية البدنية و الرياضية** ، ط04 ، دار الفكر العربي، 1998ص- 39.

[9] مديرية التعليم الثانوي - **مناهج التربية البدنية والرياضية**- الجزائر – 1996 ، ص 11

طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة في أخر العام وهذا مايبني عليه الحكم بانتقاله الصف الدراسى أخر.[10]

- أهمية البحث:

تكمل أهمية هذا البحث في عدد من النقاط والتي يمكن تلخيصها فيايلي :

- معرفة أهم النقاط الإيجابية والسلبية في غياب الكتاب المدرسي للتربية البدنية

- تبيان مواقف كل من الأساتذة والتلاميذ وكذا المسئولين من جانبغياب التوجيه النظري للتلاميذ ونظرتهم الجديدة للتربية البدنية والرياضية

- تبيان أثر غياب الجانب المعرفي للتربية البدنية والرياضية على مستوى التحصيل

- إعطاء أهمية كبيرة للجانب المعرفي العلمي لحصة التربية البدنية والرياضية داخل المؤسسات التربوية

- أهداف البحث:

1- محاولة معرفة المستوى المعرفي للتلاميذ وعلاقته بالكتب الخارجية للتربية البدنية
2- محاولة تقديم تشخيص للموضوع
3-اكتساب معارف جديدة والتنقيب عن الحقائق المتعلقة بالكتاب المدرسي

4- تطبيق ما اكتسبه من معارف علمية ومنهجية قصد الاستفادة منها.

- الدراسات السابقة:

لولا وجود " نيوتن " لما وجد "اينشتاين " و بالتالي فالتطرق إلى الدراسات السابقة بالغرض و التحليل و النقد بقدر ما هو في مصلحة الباحث بمختلف الأسباب فإنه أيضًا اعتراف في ذات الوقت بجهود الآخرين ممن كانوا سباقين في البحث وعرفنا بما وفره من آراء ونظريا ت ومعارف ومعلومات قد لا تكون ميسرة لو لا وفرها لدراسات هؤلاء ألباحثي بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والمشابهة لموضوع

[10] عبد الرحمان سيد سليمان. صفاء غازي احمد =المتفوقون عقليا خصائصهم واكشافهم ومشكلاتهم وتربيتهم = مكتبة زهراء الشرق.ط1 مصر 2001 ص 12 .

دراستنا وجدنا ان من بين المواضيع التي اهتمت بالكتاب المدرسي والقريبة إلى موضوع دراستنا والتي تخدمه من قريب أومن بعيد هده المواضيع والتي لخصنا ها على النحو التالي.

أ- الدراسة الأولى: الجوهر خاطر إيديولوجية الكتاب المدرسي في الجزائر.المختار في الأدب والنصوص والقراءة الطور الثانوي .

- مذكرة الماجستير ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة يوسف بن خده ، السنة الجامعية الجزائر ،2001-2002 .[11]

1- الدراسة الميدانية: تتمثل الدراسة الميدانية في إيديولوجيا الجزائر.

2- إشكالية الدراسة : تتمثل إشكالية الدراسة في تبين مدى قدرة الكتب المعينة على المساهمة في السير بالمجتمع قدما إلى الأمام .

وما هي الصور التي تقدمها (الكتب) المختارة في الأدب والنصوص عن الموضوعات التي وقع عليها الاختيار لبلورة إيديولوجية المدرسة.

- أي مدي تنعكس محتوي هذه الكتب، أهداف النظام التربوي الجزائري تصريح بها المقدمات

3- أهداف الدراسة : تكمن أهداف الدراسات في :

- سد قسط من الفراغ مهما قل في الميدان الدراسات الخاصة بتعليمه الأدب في المدارس الثانوية. اقتراح صور الكتب المدرسية جزائرية يحرمها أساساهم تكوين مجتمع متوازن يحظى أفراده بالاحترام وتحفيظ كرامتهم.

4- مجال الدراسة : دراسة تحليلية للكتب المختارة.

- المختار في الآداب والنصوص البلاغة والنصوص للسنة الأولى .
- المختار في الآداب والنصوص والتراجم الأدبية للسنة الثانية .
- المختار في الآداب والنصوص والنقد والتراجم الأدبية للسنة الثالثة .
- المختار في القراءة للسنة الثالثة .

5-عينة الدراسة: قد تم اختياره لبلورة إيديولوجية كتب المختارة فهي فئة الجزائر وفئة الأبطال و فئة الدين وفئة اللغة، وفئة العرب والبلاد العربية وفئة الأجانب.

[11] الجوهر خاطر، إيديولجية الكتاب المدرسي في الجزائر .المختار في الأدب والنصوص والقراءة الطور الثانوي - مذكرة الماجستير ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة يوسف بن خدة ، السنة الجامعية الجزائر ،2001-2002.

5- منهج الدراسة : استعمل منهج التحليل لموضوعاتي ، المعرف على أنه الإنشاء والتنظيم المنطقي للفئات الموجهة للمضمون الأساسي لنص ما .

6- أحداث البحث: استعمال الكتب المدرسية لتحليلها فقط.

7- نتائج الدراسة : استنتجنا على أن المقرر يلح على تفوق العرب الأخلاقي على سواهم ويرجع انحطاطهم الماضي وتخلفهم المعاصر إلى فعل الأجانب بدافع تبرير الحقيقة وهو سيطرة التقليد وفساد الحكم ، يوازيه صمته أسباب قوة الغرب وتقدمه، وهو سيادة القانون والعلم ، وأولت ذلك بإرادة صرف النظر عما يفتقد مجتمع التلميذ لصورة فاضحة ويحرمه من الحق في العيش الكريم والمعرفة . ويبدو من هذا أن العالم الخارجي بشقيه ، العربي وغير العربي ، موظف له المصداقية على الدولة بالتكتم على يتثب به العدل وتكبير المجتمع و يضع مد التجاوزات الإدارة في كافة المستويات و هو سلطة القانون و العلم و المعرفة .

ب- الدراسة الثانية : سهام الطاوس لغومي ، واقع إستعمال الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية ، قواعد لدى تلاميذ المتوسطات الجزائرية

- مذكرة الماجستير قسم اللغة العربية وأدبها ، جامعة الجزائر ، يوسف بن خده الجزائر السنة الجامعية ، 2007-2006 [12].

1- الدراسة الميدانية: دراسة تحليلية ميدانية

2- إشكالية الدراسة:

- طرح الطالب هنا مجموعة من التساؤلات حول الكتب الشبة المدرسية واستعمالها .

- ما هو الكتاب الشبة مدرسي ؟وما دوره في العملية التعليمية ؟.

- ما هي الأسس التي ينبغي مراعاتها عند وضع كتب شبه مدرسية ؟

- ما هو واقع استعمال هذه الكتب لدى التلاميذ والأساتذة ؟

3- أهداف الدراسة :

[12] سهام الطاوس لغومي ، واقع إستعمال الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية ، قواعد لدى تلاميذ المتوسطات الجزائرية - مذكرة الماجستير قسم اللغة العربية وأدبها ، جامعة الجزائر ، يوسف بن خدة الجزائر السنة الجامعية ، 2006-2007.

يريد هو معرفة مدى نجاعة هذه الكتب في مساعدة التلميذ والأستاذ وإن كان توسع التأليف فيها الإيجابي وفي مصلحة التلاميذ أو سلبي يضرهم أكثر مما ينفعهم وقصد معرفة ما إذا كانت هذه الكتب تعود بالفائدة على التلاميذ؟

4- عينة الدراسة :

شملت متوسطتين هما : متوسطة - عمر واضح – بالمكان الجميل لبلدية واد السمار ومتوسط الحديد بالحجار بالحراش – الجزائر العاصمة .وشملت دراسة البحث تلاميذ السنة الأولى متوسط وتلاميذ السنة الثانية وعددهم 100 تلميذ 50 أولى و 50 ثانية ، وعينة الأساتذة من نفس المتوسطتين وشملت 13 أستاذا .

5- مجال الدراسة :

التحريات الميدانية التي قام بها خلال فصل الثالث من السنة الدراسة 2004-2005.

6- منهج الدراسة :

هو منهج البحوث الميدانية المتبعة في الأبحاث اللسانية والتطبيقية مستعملين في ذلك استمارات إستبانية .

7- أدوات البحث:

قد استعنا في البحث بالاستبيان والمقابلة .

- أهمية الدراسات بالنسبة لموضوعنا :

وبعد عرضنا لبعض الدراسات السابقة والمشابهة لدراستنا أننا استفدنا من هذه الدراسات من عدة جوانب فهناك جانب الخلفية النظرية لكل دراسة باستغلالها كمرجع والاستفادة بالبحث عن المراجع المستعملة فيها والجوانب الأخرى وهي الدراسة الميدانية وذلك بالاستفادة من كيفية طرح موضوع الدراسة وحدود البحث وطريقة تناول هذا الموضوع والنظرة على طريقة المنهجية وأخيرا أهم النتائج المتوصل إليها مقارنة بنتائج موضوع بحثنا .

منهجية البحث:

المنهج المتبع:المنهج الوصفي.

5- عينة البحث:

للبحوث العلمية حتى تكون النتائج أكثر صدق وموضوعية فقد تم أخذ نسبة تفوق 10% من المجموع الكلي لأفراد مجتمع البحث لنحصل في الأخير على عينة حجمها. 41 أستاذا.- 18 ثانوية والمقدرة عدد تلاميذهم بـ 810 وهي نسبة تفوق 10 %.

وتم اخذ 15 تلميذ في السنة الأولى والثانية والثالثة.

6- أدوات البحث المستعملة-1 الدراسة النظرية:-2- الاستبيان : 3- التحكيم-المقابلة - عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1-1- عرض وتحليل نتائج المقابلات.

2-2 عرض وتحليل نتائج الاستبيانين الأساتذة والتلاميذ

- مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضيات

1-2 تفسير نتائج المحور رقم 1 المتعلقة بالفرضية الأولى والإجابة

عليها من خلال أجوبة المقابلات وأجوبة الاستبيانين الأساتذة والتلاميذ :

- تتمحور الفرضية الأولى حول أن الكتاب المدرسي يعتبر حامل لمنهجية تربوية لتحسين القدرات المعرفية لدى تلاميذ الطور الثانوي.

- ومن خلال تصفحنا لمختلف مقابلات وجدول هذا المحور وجدنا أكلها تحاول الإجابة على هذه الفرضية حيث نجد إجماع بين رئيس قسم تصميم الوسائل التعليمية وتعريفه ومفتش التربية والتكوين وبين الأساتذة والتلاميذ أن الكتاب المدرسي يعتبر حامل لمنهجية تربوية لتحسين القدرات المعرفية لدى التلاميذ.والذي تؤكده جليا إجابات المقابلتين التي أجريناهم فقد أكد لنا رئيس قسم وتضم الوسائل التعليمية وتعريفه على أن الكتاب المدرسي يعتبر المنهجية الوحيدة والوسيلة الوحيدة للإيصال المعارف بطريقة تربوية وممنهجة لكل التلاميذ عبر الوطن بطريقة قد تجعل مادة التربية البدنية والرياضية محصورة في المنظومة التربوية.فأبدى موافقته المطلقة على هذه الفكرة. كما أكدا لنا مفتش التربية والتكوين من خلال إجراء تحاوره معه فكذلك

أعتبر أن الكتاب المدرسي عبارة عن وسيلة منهجية للإيصال المعارف بطريقة واضحة قد تسمح كل التلاميذ الفهم والوعي الجيد لهذه المادة.وكذلك من خلال تفحصنا لمختلف جداول هذا المحور وجدنا أن نتائجها كلها تحاول الإجابة على هذه الفرضية حيث نجد إجماع بين الأساتذة والتلاميذ على أن الكتاب المدرسي يعتبر حامل لمنهجية تربوية لتحسين القدرات المعرفية لدى التلاميذ.والذي تؤكده جليا نتائج الجدول رقم (04) حيث نجد فرق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية(01) وهذا ما تؤكده إجابات الأساتذة حيث(82.90%) من الأساتذة أكدوا أن طريقة التدريس الحالية دون الاستعانة بالكتاب المدرسي غير كافية لتحقيق أهدافها حيث نجد نسبة (75.50) من إجابات الأساتذة على عدم كفاية الوسائل النظرية والتطبيقية لتحقيق أهدافهم المرجوة وهذا ما تؤكده نتائج الجدول (6) والدال إحصائيا حيث نجد نسبة (53.70%) من الأساتذة الذين يرون أن حصة التربية البدنية والرياضية تنقصها منهجية في العمل بربط الجانب النظري والتطبيقي بين الأساتذة والتلاميذ.أما من جانب التلاميذ فنجد نتائج الجدول رقم (5) تؤكد موافقة إجابات التلاميذ لإجابات الأساتذة على اعتبار الكتاب المدرسي يعتبر حامل لمنهجية تربوية لتحسين القدرات المعرفية لدى ا التلاميذحيث نجد نسبة (81%) من التلاميذ يريدون بعض الدروس النظرية كما يفضلون وجود الكتاب المدرسي وهذا ما تؤكده نتائج الجدول رقم (4) من التلاميذ يريدون وجود كتاب مدرسي وتقديم لهم بعض الدروس النظرية كما يبين نتائج الجدول (5) الدالة إحصائيا على سلبيات غياب الجانب النظري لمادة التربية البدنية والرياضية في المدرسة حيث أن نسبة (16.90%) أجابوا على نقص في فهم المادة وبنسبة (40.10%) من التلاميذ أجابوا على نقص في التحفيز لعدم معرفتهم للأسس العلمية لتطبيق بعض التدريبات الرياضية وانطلاقا من نتائج المتحصل عليها في الجداول السابقة والخلفية النظرية والمقابلات التي أجريناها فإنهم يؤكدون على أن الكتاب المدرسي يعتبر حامل لمنهجية تربوية لتحسين القدرات المعرفية لدى التلاميذ.وهذا ما كان يتوقعه الباحث وعليه تقبل الفرضية الأولى.

-2 تفسير نتائج المحور رقم 2 المتعلقة بالفرضية الثانية والإجابة

عليها من خلال أجوبة المقابلتين وأجوب الاستبيانين الأساتذة والتلاميذ : تتعلق الفرضية الثانية بفكرة أن غياب الكتاب المدرسي حال دون إمكانية الأستاذ ولتحسين المؤهلات البدنية والتلاميذ. فيما يخص موقف رئيس قسم تصميم الوسائل التعليمية وتصديقه أبدى رأيه على ضرورة وجود الكتاب المدرسي ولو شبه التربية البدنية والرياضية فهذا عبارة عن غياب رمز من رموز التربية البدنية والرياضية داخل المؤسسة التربوية حال دون إمكانية الأستاذ لتحسين المؤهلات البدنيةوأما المقابلة التي أجريناها مع مفتش التربية والتكوين كذلك أعتبر الكتاب المدرسي له منهجية تربوية لتحسين القدرات المعرفية لتلاميذ فقد ركز كذلك على ضرورة وجود المنشآت الرياضية والذي يعتبر من جهة أخرى غياب الموجه المدرسي أو الشبه المدرسي

لتلميذ قد يعيق نوع ما الأستاذ في مساعدته لتقديم الحصة في أحسن ظروف فالنقص لهما العلامة التربوية بين التلاميذ والأساتذةفمن خلال طرح سؤال على تأثير التلاميذ وخاصة تلاميذ الأحرار الذي لديهم بكالوريا تربية بدنية ورياضية في ظل غياب التوجيه النظري بخصوص مادة التربية البدنية والرياضيةأما فيما يخص موقف الأساتذة من أن غياب الكتاب المدرسي حال دون إمكانياتهم لتحسين المؤهلات البدنية للتلاميذ.فنتائج الجدول رقم (7) تؤكد وجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى حيث بلغت كا^2 المحسوبة (13.43) وهي أكبر من قيمة (كا^2) المجدولة والتي تبلغ (7.81) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (03) مما يؤكد حسب رأي الأساتذة بأن غياب الكتاب المدرسي قد أثر سلبا على إ7ستعاب التلاميذ لحصة التربية البدنية والرياضية وهذا من عدة جوانبوانطلاقا من النتائج المتحصل عليها في الجداول والمقابلات السابقة فإنها تؤكد أن غياب الكتاب المدرسي حال دون إمكانية أستاذ لتحسين المؤهلات البدنية لتلاميذ وهذا ما كان يتوقعه الباحث حسب الفرضية الثانية.

-3 تفسير نتائج المحور رقم 3المتعلقة بالفرضية الثالثة والإجابة

عليها من خلال أجوبة المقابلات وأجوبة الاستبيانين الأساتذة والتلاميذ .

تتلخص الفرضية الثالثة في أن الكتاب المدرسي يساهم في إثراء الحصة من الجانب المعرفي في الوسط التربوي.ومن خلال المقابلة التي أجريناه مع رئيس قسم تصميم الوسائل التعليمية وتصديقه قد تم التحاور معه فيما يخص الساطور المعرفية التي يعتمد فيها التلميذ المتمدرس في التحضير للامتحان مادة التربية البدنية والرياضية فأجاب على ضرورة توفير الموجه المدرسي أو الكتاب المدرسي الذي يعتبر هو الوحيد الذي ينبغي أن يعتمد عليه التلميذ لثراء من الناحية المعرفية ولتطوير قدراته البدنية بطرق علمية سليمة. والأساتذة لا يختلفون على مفتش التربية والتكوين ورئيس قسم لضم الوسائل التعليمية وتصديقه في هذا الموضوع حيث نجد نتائج الجدول رقم (9) والدالة إحصائيا تؤكد أن غياب الجانب المعرفي لمادة التربية البدنية والرياضية قد يؤثر سلبا على عدة جوانب حيث هناك نسبة (53.70%) من الأساتذة قالوا قد أثر عليهم من حيث نقسهم في فهم للمادة وكذلك نسبة (26.80%) أجابوا على تأثيرهم من جانب نقص التحفيز وإجابات الأساتذة والمفتش ورئيس قسم تصميم الوسائل التعليمية وتصديقه تختلف إجاباتهم على إجابات التلاميذ فمن خلال نتائج جدول الاستبيان لتلاميذ أما نتائج الجدول رقم (10) والدالة إحصائيا تؤكد ذلك بنسبة (67.56%) من الأساتذة الذين أكدوا أن غياب الكتاب المدرسي من جهة أخرى أصبح عائق في فهم التلاميذ للبرنامج المطبق لكل سنة . وانطلاقا من نتائج الدراسة الميدانية والمتحصل عليها أثناء المقابلات والجداول السابقة والمؤكدة إحصائيا في إثراء الحصة من الجانب المعرفي في الوسط التربوي وهذا ما أشار إليه الباحث في الفرضية الثالثة وبالتالي قبول هذه الفرضية.

4-2 تفسير نتائج المحور رقم 4 المتعلقة بالفرضية الرابعة والإجابة

عليها من خلال أجوبة المقابلات وأجوبة الاستبيانين الأساتذة والتلاميذ:

قد تم التحاور والمناقشة مع رئيس قسم تصميم الوسائل التعليمية وتصديقه أثناء طرح سؤال كيف يقوم طلاب بكالوريا أحرار بامتحان مادة التربية البدنية والرياضية فأجاب لا بد من وجود كتاب مدرسي أو شبه مدرسي وخاصة التلاميذ الأحرار والذي أبدي في الأخير إعجابه بهذا الموضوع فالكتاب المدرسي لتربية البدنية والرياضية كما إعتبره لو يكون في المستقبل يعتبر مولود جديد داخل المؤسسات التربوية ويعتبر رمز من رموز التربية والثقافة البدنية وفي حين مفتش التربية والتكوين لم تختلف إجاباته وأبدى إعجابه المطلق بفكرة الكتاب الشبه المدرسي وخاصة للأحرار الذين لديهم بكالوريا تربية بدنية ورياضية وألح على ضرورة وجود هذا الكتاب في المستقبل القريب جداونفس الشيء أكده الأساتذة والذي يظهر في نتائج الجدول رقم (8) والدالة إحصائيا تؤكد من خل طرح السؤال المفتوح عن كيف يمكن للتلاميذ التحضير للبكالوريا التربية البدنية والرياضية خاصة الأحرار.حيث جد نسبة (68.3%) من الأساتذة الذين أجابوا بضرورة التدريب بالاستعانة بالكتاب المدرسي أو الشبه المدرسي فهي حين نجد نسبة (31.7%) من الأساتذة أجابوا على طريقة الفهم والوعي.ومن خلال تفحصنا لجداول المحور رقم (04) أتضح لنا نتائج الجدول رقم (1-8) والدالة إحصائيا أن نسبة (65.9%) من الأساتذة الذين قالوا يمكن تحقيق التجانس بين ما هو تطبيقي ونظري بواسطة تزويد التربية البدنية والرياضية بكتاب مدرسي لتلاميذ لفهم ووعي التلاميذ أكثر بهذه المادة.وكذلك كما أتضح في الجدول رقم (12) والدالة إحصائيا أن نسبة (82.90%) من الأساتذة الذين قالوا بأن التلاميذ يرغبون على التعرف على الجانب النظري والمعرفي وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها في الجداول السابقة والمؤكدة إحصائيا والخلفية النظرية فإنها تفيد أن غياب الكتاب المدرسي يساهم في تحقيق التجانس بين التنظير والتطبيق وفق مناهج تربوية محددة وفي تحسن نتائج التلاميذ المتمدرس أو الأحرار. وهذا ما أشار إليه الباحث في الفرضية الرابعة وبالتالي قبول هذه الفرضية.